Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم . فقال المهاجرون والأنصار : ماكان لنا فهو لرسول الله . وبذلك رد على هوازن آلاف الأسرى . تلك هى النفس الوفية ، التى تكرم أمة ظالمة مغلوبة وفاء للبن الذى رضعته فيها ، فهل للناس وقد عفا فيهم أثر المعروف أن يتذكروا ؟

ثم اليكم هذه الحادثة ، فقلبوا تاريخ القادة فى العالم أحياء وأمواتا ، ثم اذكروا محمدا وصلوا عليه :

كان يتجهز فى المدينة لفتح مكة ، وكان يخفى أمره ، حتى على أبى بكر وعائشة ، فلما أعلن العزم ، سارع حاطب بن أبى بلتعة الى امرأة استأجرها ، وكتب لها كتابا الى قريش ، وضعته فى شعرها ، وفتلت عليه قرونها ، فعلم رسول الله ، وأخذت المرأة فى الطريق ، فلما سأل حاطبا ما حمله على فعله ؟ قال : يارسول الله ، أما والله انى لمؤمن ، ما غيرت ولا بدلت ، ولكنى كنت امرأ ليس لى فى القوم من أصل ولا عشيرة ، وكان لى بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليهم . فقال عمر بن الخطاب : يارسول الله ، دعنى فلأضرب عنقه ، فان الرجل قد نافق ! فقال رسول الله : وما يدريك ياعمر ؟ لعل الله قد اطلع على أصحاب بدر يوم بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! فأنزل الله فى حاطب : « يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة » .

تأملوا فى هذا ، ان وفاء محمد لأصحابه الذين نصره الله بهم فى بدر ، جعله يرجو أن يكون الله قد غفر لحاطب حتى هذه الفعلة .

ثم كان رسول الله فى مرض الموت ، فلما اشتد به خرج الى أصحابه ، فصعد المنبر ، وقال : يامعشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيرا ، فان الناس يزيدون ، وان الأنصار على هيئتها لاتزيد ، وانهم كانوا عيبتى التى أويت اليها ، فأحسنوا الى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم .